تجربة أمريكا في تطوير مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة وامكانية الاستفادة منها في الجامعات لسعودية (دراسة مقارنة)

Special Needs Center in Universities in some countries and the possibility of benefiting from them in the Kingdom of Saudi Arabia (A comparative study)

إعداد

مرام علي الأسمري

Maram Ali Al-Asmari

باحثة ماجستير كلية التربية. جامعة جدة قسم القيادة والسياسات التربوية

د. محمد سعيد عبد الله بافيل

Dr. Muhammad Saeed Bafil

أستاذ مشارك كلية التربية - جامعة جدة قسم القيادة والسياسات التربوية

Doi: 10.21608/jasht.2024.348816

استلام البحث: ٨ / ٢ /٢٠٢٤

قبول النشر: ١٩ / ٢ / ٢٠٢٤

الأسمري، مرام علي و بافيل، محمد سعيد (٢٠٢٤). تجربة أمريكا في تطوير مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة وامكانية الاستفادة منها بالجامعات السعودية (دراسة مقارنة). ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٠) أبريـــل، ٣٧٥ – ٣٩٨.

http://jasht.journals.ekb.eg

تجربة أمريكا في تطوير مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة وامكانية الاستفادة منها في الجامعات لسعودية
(دراسة مقارنة)

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات، من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي لها وواقعها بالولايات المتحدة الأمريكية، والاستفادة منها في المملكة العربية السعودية ، والقوى والعوامل المؤثرة فيها. واعتمدت الد راسة على المنهج الوصفي المقارن بمدخل " جورج بيرداي " والذي يركز على التحليل الشامل لتأثيرات التربية على المجتمع من المنظور العالمي، وتوصلت إلى أبرز النتائج: يعد الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة جزءا لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة من الجامعات، وتسعى الجامعات لتوفير جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم بداية من إلتحاقهم وقبولهم في الجامعة، وانتهاءً بتخرجهم وتجهيزهم لسوق العمل، وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج وإكسابهم الثقة بأنفسهم وإكساب المجتمع الثقة بهم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة يعانون العديد من الصعوبات الإدارية في إجراءات التسجيل والمتمثلة في: قلة الإرشاد الأكاديمي وعدم ملائمة الإجراءات، وصعوبات دراسية متمثلة في: المنافسة مع الطلبة العاديين وأداء الامتحانات وعدم استيعاب المادة التعليمية. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: العمل على إعادة تهيئة وتنظيم البيئة الجامعية لتناسب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، واعداد قاعات مخصصة لهم، والى تعديل بعض القوانين والتشريعات بما يناسب ويلبي حاجاتهم.

الكلمات المفتاحية: مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، معوقات، القوى المؤثرة، الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، الجامعة، الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة العربية السعودية.

Abstract

The current study is designed to recognize centers for persons with special needs in universities, by acknowledging the conceptual framework for it and its reality in the United States and avail of them in the Kingdom of Saudi Arabia and identifying the influential factors. The study reached some results, the most important: students with special needs are an inseparable part from the educational system in any university where it seeks to provide students with all their needs beginning from their enrollment till their graduation since it is expected and hoped from them to hold great responsibility in the future. So,

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

universities prepare students with special needs academically and get them ready for labor market, assigning them with many positions suitable for their needs which lightens the burden on the country and the society in which they live, and to enable persons with special needs to integrate and give them confidence in themselves and give society confidence in them. Moreover, the study results showed that students with disabilities in the university suffer from many administrative difficulties in registration procedures represented in lack of academic counseling, inappropriate procedures, and academic difficulties such as competition with normal students, doing exams and poor understanding of courses. The study provided some recommendations : university environment should be re prepared and organized to suit students with special needs. Special study halls should be equipped for them, in addition to amend some laws and legislations in a way that suits and meets their needs.

Key words: Centers for persons with special needs, obstacles, influential factors, students with special needs, university, United States, Saudi Arabia.

أولاً: المقدمة:

تمثل المرحلة الجامعية الأساس الذي تنمو في إطاره عدد من السمات الشخصية للمتعلمين، فالتعليم أحد أهم أساسيات الحياة بالنسبة للفرد، فمن خلاله يتشكل فكر الإنسان، ويزداد عمقاً واتساعاً، وبوساطته يزداد وعيه الثقافي والسياسي، ودوره الاجتماعي والتكيف مع الظروف والمستجدات والمتغيرات التي يواجهها في حياته. ونظرا لأن ذوي الاحتياجات الخاصة جزءا من المجتمع لم تمكنهم إعاقتهم من الحصول على الفرص التعليمية المناسبة؛ بالتالي يتحتم على المجتمع بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة؛ أن تتيح لهم الفرص التعليمية المناسبة والتي تتلائم مع ظروف إعاقتهم، سواء أكان ذلك في فترة إعدادهم وتكوينهم بالمؤسسات التعليمية أو بعد ذلك في فترة التحاقهم بالعمل في أي مؤسسة حكومية كانت أو خاصة. وعليه إن قضية التعليم العالي لذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا المهمة التي تخدم العديد من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو حق من أبسط الحقوق التي يجب أن يتمتعوا بها.

يحظى مجال ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام ملحوظ في السنوات الأخيرة ويرجع ذلك لاقتناع المجتمعات بأن ذوي الاحتياجات الخاصة كغيرهم من أفراد

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المجتمع لهم الحق في الحياة والنمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم، حيث أصبحت قضية الإعاقة قضية حقوق وواجبات نصت عليها الأديان، وأقرتها المنظمات الدولية وشملتها دساتير الدول. (أحمد، ٢٠١٦، 89)

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ودورها في مساندة الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات في المملكة العربية السعودية، وتسليط الضوء على خبرات أمريكا، وكيف يمكن الاستفادة منها في تطبيقها في البيئة المحلية في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

مع تزايد الاهتمام عالمياً ومحلياً بذوي الاحتياجات الخاصة أجريت الأبحاث والدراسات العلمية على أفضل الطرق والوسائل المناسبة لتأهيلهم، باعتبارهم قوة إنتاجية يمكن أن يكونوا أعضاء نافعين لأسرهم ومجتمعهم، ورغم أهمية مراكز الخدمات التي تقدم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات، إلا أنها ما زالت قاصرة في تحقيق أهدافها، وتختلف في استعداداتها وإمكاناتها لاستيعاب هذه الفئات من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن بعض الجامعات والكليات غير مهيأة لتمكين هؤلاء الطلبة من متابعة دراستهم بشكل طبيعي، حيث ما زالت اللوائح والنظم والقوانين وشروط القبول، وتوفير البيئات المناسبة لهم، والكوادر البشرية المؤهلة، والأجهزة والتقنيات المساندة دون المستوى المطلوب. (المهنا، ٢٠١٨، 74)

ومع ذلك الاهتمام وما يتم تحقيقه من إنجازات في تعليم ورعاية طلاب التربية الخاصة إلا أن هذه الفئات تحتاج إلى دراسات تستقصي البرامج المقدمة لهم في الجامعات بما فيها من معارف ومواقف وممارسات ومراكز للطلاب، وفاعلية تطبيقها في الواقع، ومعرفة ما تم تحقيقه والعمل على تطويره لتحقيق الوعي اللازم لهذه الفئة. ففي دراسة المالكي (2021) ، "أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة تحديات رئيسة تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. تتمثل هذه التحديات في التالي: التحديات الأكاديمية، وتحديات البنية التحتية للجامعة، التحديات الإدارية".

بناءً على نتائج الدراسات السابقة يظهر للباحثين وجود قصور في اهتمام الجامعات لفئات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية ، حيث أن الطلاب يعانون من معوقات في البيئة الجامعية مقارنة بأقرانهم العادين، وذلك لا يتفق مع ما تسعى إليه وزارة التعليم من جهة ، وكذلك مع ما تؤكده التجارب العالمية التي اهتمت بهذا المجال كنموذج الولايات المتحدة الأمريكية ، ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : ما إمكانية استفادة الجامعات السعودية من تجربة أمريكا في تطوير مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة؟

يتفرع عن السؤال الرئيس السابقة عدة أسئلة فرعية وهي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

١. ما هي مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى العاملة والعوامل المؤثرة فيها؟
٢. ما أوجه الشبه والاختلاف في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة بين دولتي المقارنة؟
٣. ما الإجراءات المقترحة لتطوير مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة أمريكا؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١. الكشف عن مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة في دولة أمريكا.
٢. التعرف على مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات في المملكة العربية السعودية.
٣. التوصل إلى أوجه الشبه والاختلاف في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة بين دولتي المقارنة.
٤. تقديم إجراءات مقترحة لتطوير مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات أمريكا بما يتوافق مع ظروف المملكة المحلية.

رابعاً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. التوعية بأهمية المراكز للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي، التي تكون بمثابة وسيلة إعانة للقائمين على رعاية الطلاب والعاملين في المجال، كما يساعدهم على الإلمام بدور الجامعات على جودة الحياة لطلاب التربية الخاصة الجامعيين.
٢. زيادة الرصيد المعرفي في مجال الدمج الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

الأهمية التطبيقية:

تسعى الدراسة الى تحقيق ما يلي:

١. تحسين مهارات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات والقدرات النفسية الفردية والاجتماعية والأكاديمية لديهم،
٢. تفعيل مراكز التربية الخاصة في المنشآت التعليمية، والاهتمام بالبيئة الجامعية لمزيد من طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية.
٣. تعريف أعضاء هيئة التدريس بالجهود التي تبذلها الجامعات في المركز لذوي الاحتياجات الخاصة، وتفعيل دور العاملين بها.

خامساً: حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: سوف تتناول الدراسة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة أمريكا والمملكة العربية السعودية من خلال تناول المحاور التالية:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات، وأهدافها، وأهميتها، وبرامجها.

الحدود المكانية: سوف تقتصر الدراسة على دولتي المقارنة: (أمريكا، المملكة العربية السعودية). تم اختيار دول المقارنة للمبررات التالية:

- اختيار الولايات المتحدة الأميركية باعتبارها مثالًا متميزًا في مجال التربية الخاصة، حيث تتميز بتطبيق القوانين على أرض الواقع، وتستند في تقديمها لأحدث الخدمات المستمدة على البحوث العلمية، وتقوم بتحديث تلك القوانين بشكل دوري، وتتميز كذلك بوجود رقابة ذات كفاءة عالية، تقوم بإشراك أسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في القرارات التي تعنى بحقوقهم وقضاياهم.
- اختيار المملكة العربية السعودية باعتبارها بلد الباحثين ومجال دراستهما.

سادساً: منهج الدراسة واجراءاتها:

سوف يستخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن بمدخل " جورج بيرداي " والذي يركز على التحليل الشامل لتأثيرات التربية على المجتمع من المنظور العالمي، بجانب اعتماده على ملاحظة الجزئيات بغرض التوصل إلى قضايا عامة أو كلية، ورصد مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات في دولتي المقارنة، وذلك بجميع البيانات والمعلومات التربوية والوصفية والإحصائية، مقابلة عناصر من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات في دول الدراسة.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة: هي وحدة تقدم خدمات تيسيرية عالمية المستوى وريادة في خدمة مجتمع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وتهدف إلى حصول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على بيئة تعليمية متكافئة وتمكينهم من الاستفادة الكاملة من الفرص التعليمية والاجتماعية والثقافية التي تقدم في جامعة الملك عبدالعزيز وسهولة وصولهم للخدمات وأماكن السكن. (موقع جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠٢٢)

ذوي الاحتياجات الخاصة: من المنظور التربوي يشير مفهوم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ذلك الطفل أو الشخص الذي ينحرف عن الفرد العادي أو المتوسط في: الخصائص العقلية، القدرات الحسية، قدرات التواصل، نمو السلوك الاجتماعي والانفعالي، الخصائص الجسمية. إن هذا الانحراف يجب أن يكون بدرجة يحتاج معها الطفل إلى مواد ووسائل تعليمية خاصة، واستراتيجيات تعليمية خاصة لكل فئة بالإضافة إلى كوادر مؤهلة للتعامل مع كل فئة. (اللالا وآخرون، ٢٠١١، ٢٠١)

التعريف الاجرائي لذوي الاحتياجات الخاصة: هم الأشخاص الذين يعانون من حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائي أو العقلي، وفقدهم القدرة كليا أو جزئيا على المشاركة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

في حياة المجتمع أسوة بالآخرين. و تعمل على إعاقة نموهم وتفاعلهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي مما يحول بينهم وبين المشاركة الايجابية في الحياة. إلا أنهم يستغلون نقاط قوتهم للتغلب على نقاط ضعفهم.

ثامناً: الدراسات السابقة.

الدراسات العربية.

* دراسة العطوي (٢٠١٨)، بعنوان : المؤشرات النوعية لمدى تمكين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة تبوك من مهارات تقرير المصير في التربية الخاصة.

استهدفت الدراسة الحالية قياس مستوى تمكين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة تبوك، من مهارات تقرير المصير من خلال تطبيق استبانة المؤشرات النوعية لمهارات تقرير المصير على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في برنامج البكالوريوس بجامعة تبوك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها. وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى انطباق المؤشرات النوعية لمهارات تقرير المصير على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة تبوك، كدرجة كلية كانت أعلى نسبة لبعدي بيئة المؤسسة والجو العام، والمبنى والتجهيزات المادية، وأن الأبعاد الستة المتبقية كان الانطباق فيها متدن من وجهة نظر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي الخطة الدراسية والإستراتيجية التدريسية والتقييم الذاتي والتدريب والأنشطة الطلابية والأسر.

*دراسة الفريح (٢٠٢٠)، بعنوان: فاعلية تدريس مقرر توعية المجتمع بذوي الاحتياجات الخاصة في تحسين اتجاهات طالبات الجامعة نحوه.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية دراسة مقرر توعية المجتمع بذوي الاحتياجات الخاصة في تحسين اتجاهات طالبات كلية التربية بقسمي علم النفس والتعليم الأساسي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير التخصص على اتجاهات طالبات كلية التربية بقسمي علم النفس والتعليم الأساسي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة لدى طالبات قسم علم النفس والتعليم الأساسي قبل وبعد دراسة المقرر.

*دراسة الحميدة وهوساوي (٢٠٢٠)، بعنوان: واقع تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقة بجامعة القصيم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقة بجامعة القصيم والتي تشتمل على الخدمات الأكاديمية والخدمات الإدارية وخدمات الوصول الشامل في الأبنية والمنشآت الهندسية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات عن مشكلة الدراسة، وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الدراسة، وقد أظهرت أبرز نتائج الدراسة أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع تقديم الخدمات المساندة الأكاديمية للطلاب والطالبات من ذوي الإعاقة بجامعة القصيم.

الدراسات الأجنبية:

دراسة بيولا ليشيليو (٢٠١٢) بعنوان " تعزيز قبول الطلاب المعاقين في التعليم العالي ومنع تسربهم".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الخدمات المساندة بأنواعها المختلفة في الإبقاء على الطلاب المعاقين المسجلين في التعليم العالي في جامعة ينشبورغ، فيرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بعرض ووصف طبيعة مشكلة تسرب الطلاب المعاقين من جامعة ينشبورغ، وقامت بتحليل مجموعة من الدراسات التي ناقشت الخدمات المساندة المقدمة لهم.

*دراسة قسم الاعمال والابتكار والمهارات في لندن (٢٠١٤)، بعنوان : الخدمات المساندة للمعاقين في التعليم العالي وفق مبدأ المساواة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الخدمات المساندة المقدمة حالياً في الجامعات البريطانية لذوي الإعاقة ومدى توافقها مع مبدأ المساواة الذي تقره القرارات والدساتير المحلية والدولية في منح الفرص لذوي الإعاقة للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) جامعة على مستوى المملكة المتحدة منها (١٢) جامعة في لندن . وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم العالي من أبسط الحقوق التي يتمتع بها ذوو الإعاقة وفق مبدأ المساواة. وأكدت الدراسة على توفر الإجراءات اللازمة لتذليل العقبات أمام ذوي الإعاقة في الجامعات والمعاهد العليا البريطانية.

دراسة بالي (٢٠١٦)، بعنوان: دور وتحديات الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس في تسهيل ودعم شمول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور وتحديات الأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة لدعم التعليم الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في ألبانيا، وتم إجراء المقابلات المتعمقة مع (٨) أخصائيين اجتماعيين في المدارس الثانوية في ألبانيا، أظهرت النتائج أن الخدمة الاجتماعية مهمة لمساعدة الطلاب على تطوير كفاءتهم الاجتماعية .

التعقيب على الدراسات السابقة.

تتفق الدراسة الحالية مع عامة الدراسات السابقة في تناولها بشكل عام موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ؛ دراسة العطوي (٢٠١٨)، الحميدة وهوساوي (٢٠٢٠)، بيولا ليشيليو (٢٠١٢)، ودراسة قسم الاعمال والابتكار والمهارات في لندن (٢٠١٤)، ودراسة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

بالي (٢٠١٦)، بوجود تحديات متعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات .كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحميدة وهوساوي (٢٠٢٠)، قسم الاعمال والابتكار والمهارات في لندن (٢٠١٤)، بدراسة الخدمات المساندة التي يمكن توظيفها لتحسين كفاءة المرحلة الجامعية لذوي الاحتياجات الخاصة .

اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة بالي (٢٠١٦) في البحث في موضوع الخدمات النفسية والاجتماعية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وأهمية دور العاملين فيها وتطوير من كفاءاتهم. كما اختلفت دراسة الفريح (٢٠٢٠) عن الدراسة الحالية وباقي الدراسات في اهتمامها بتوعية المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. أيضا اختلفت الدراسة الحالية والدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في كل دراسة. كذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي المقارن بمدخل (جورج برداي).

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الفجوة في التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجية تحليل المحتوى، والأطر النظرية، وكذلك تفسير النتائج التي تتوصل لها هذه الدراسة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والتشريعي لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة

أنواع مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

يوجد أنواع عديدة من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها مراكز الدمج عندما تكون الاعاقة العقلية بسيطة ويوجد مراكز متخصصة لعلاج طيف التوحد ومراكز اخري لعلاج أطفال المتلازمات، وهناك ٤ فئات (أ،ب،ج،د) يتم من خلالها تقييم المراكز، ولكل فئة نسبة تقييم محددة فالفئة (أ) تكون نتيجة التقييم لها من ٨٦% فما فوق، والفئة (ب) تكون نتيجتها من ٧٦% إلى ٨٥%، والفئة (ج) تكون نتيجتها من ٦٠% إلى ٧٥%، وأخيرًا الفئة (د) تكون أقل من ٦٠.%. (أحمد ، ٢٠١٦ ، ١٢٠)

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة.

حمل مفهوم الإعاقة عبر التاريخ والثقافات عدة دلالات، تأثرت بالصبغة الأخلاقية أحياناً والطبية والتربوية والتأهيلية أحياناً أخرى، ومع ظهور الحركة الحقوقية واتساع رقعتها عالمياً خلال العقود الثلاثة الأخيرة ظهرت التعريفات التي ترى أن الإعاقة نتاج للتفاعل بين القصور البدني والحسي والذهني الذي يعاني منه الشخص وبين البيئة التشريعية والمادية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، مما يؤثر على عليه وعلى حالته، فمستوى الإعاقة يتحدد من خلال قدرة البيئة على تهيئة الظروف القانونية والمادية والاجتماعية التي تمكن الفرد من المشاركة والتفاعل والاندماج.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الاحتياجات الخاصة تعني: الإصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر، في إحدى القدرات الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية، وتتسبب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص المعاق واعتماده على غيره في تلبيتها، أو احتياجه لأداة خاصة تتطلب تدريبًا أو تأهيلًا خاصًّا لحسن استخدامها. (يوسف ، ٢٠١٥ ، ١٣٩)

اللائحة الأساسية لبرامج تأهيل المعوقين

نصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، في موادها من (٥٤-٥٧) ومن (١٨٨- ١٩٤) على أن تعليم المتفوقين والمعوقين جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي؛ واستجابة لما نص عليه "نظام رعاية المعوقين في المملكة" الصادر بموجب المرسوم الملكي بالرقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣ه. القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالرقم (٢٢٤) والتاريخ ١٤/ ٩/ ١٤٢١هـ الخاص بإقرار النظام تتويجاً لكافة الجهود الرائدة في مجال رعاية المعوقين وتأهيلهم في مادته الثانية التي تنص على أن "تكفل الدولة حق المعوق في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة، وتقدم هذه الخدمات لهذه الفئة عن طريق الجهات المختصة في عدة مجالات منها المجالات التعليمية والتربوية: وتشمل تقديم الخدمات التعليمية والتربوية في جميع المراحل (ما قبل المدرسة، والتعليم العام، والتعليم الفني، والتعليم العالي) بما يتناسب مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة. (الخطيب، ٢٠١٤، ١٩٠)

المبحث الثاني: تطور ومعوقات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي.

تقتضي العدالة التعليمية تقديم فرص بالتعليم الجامعي للطلاب المعاقين متساوية مع أقرانهم من الأسوياء حتى يتم إعدادهم لسوق العمل والاندماج في المجتمع بشكل جيد، وبالتالي لابد من تطوير التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة حتى يرقى لمستوي التعليم الجامعي للعاديين ويكون مماثلاً أو مقارباً لما هو موجود بالدول المتقدمة بالعصر الحالي ، حيث تهتم الدول المتقدمة برعاية الطلاب المعاقين بالتعليم الجامعي. (إبراهيم،2017، ٢)

فلسفة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي

١. تقديم الدعم الإرشادي والتوجيهي والأكاديمي (بالتنسيق مع المرشد الأكاديمي بالكليات) الوقائي للطلاب والطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. إعداد وتنفيذ البرامج الإرشادية والتوجيهية لطلاب وطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. تحسين البيئة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. التنسيق مع الإدارات والكليات والعمادات المساندة لخدمة الطلاب والطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٥. التعريف بالإعاقات المتعددة وخصائصها، وطرق التعامل معها، وذلك من خلال التوعية العامة.
٦. المساهمة في إجراء الدراسات والبحوث التي تسهم في تطوير الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.
٧. تفعيل دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع الأنشطة المختلفة.
٨. تفعيل مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع الأنشطة (الثقافية والرياضية....) داخل وخارج الجامعة.
٩. عمل التقارير الدورية لأعمال المركز. (العنزي ، ٢٠١٩ ، ٤١)

تطور الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي .

تطبق المملكة في سبيل تقديم التعليم للأشخاص ذوي الإعاقة أسلوب التعليم الخاص الموجه لفئات الإعاقة، بجانب أسلوب دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم العام، حيث تقوم عدة وزارات ومؤسسات حكومية بعملية تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وتنفيذ أهداف السياسة التعليمية، كوزارة التعليم، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. وفي مجال التعليم المخصص لفئات الأشخاص ذوي الإعاقة، فقد تم افتتاح العديد من المعاهد الحكومية للإعاقات المختلفة، مثل:
(معاهد التربية الفكرية، معاهد النور للمكفوفين، معاهد الأمل للصم...(، وبمختلف مراحلها الدراسية (روضة –ابتدائي – متوسط – ثانوي)، إضافة إلى تجهيزها بالأدوات والمعينات السمعية والأجهزة للتدريب والتي تسهل العملية التعليمية. (العطوي ، ٢٠١٨ ، ٢١٠)

وقد اتخذت وزارة التعليم العالي مجموعة من الإجراءات والتدابير كالتالي:
- اعتماد خطة لتطوير المقررات الجامعية في تخصصات التربية الخاصة ضمن مدة زمنية محددة، وبما يتواكب مع التطورات العالمية.

- أيضاً تم اعتماد برنامج للابتعاث الخارجي في مجالات التربية الخاصة والتأهيل الصحي،
وتخصيص ما لا يقل عن ١٠٠٠بعثة خلال خمس سنوات، والتوسع في عدد المقاعد
المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة المتميزين.
- التوسع في فتح تخصصات علمية على مستوى البكالوريوس والدبلوم العالي، لتخصصات التربية الخاصة. (الخطيب، ٢٠١٤، ٢٠٠)

معوقات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العالي.

تسعى الجامعات في المملكة العربية السعودية إلى تحسين الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تقدم لهم في مؤسسات التعليم الجامعي؛ من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من قدراتهم وطاقاتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعاتهم، لذلك يجب العمل على تكييف البيئة التعليمية الملائمة لهم، والقادرة على توفير العديد من

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الفرص التعليمية لدى هؤلاء الطلاب. *(لينا، ٢٠٠٥ ، ١٤٧)* وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات، إلا أن هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي تواجه هذه الفئة من الطلاب، وأهم تلك المعوقات:

أولا: المعوقات الاجتماعية: ويقصد بها تلك المواقف التي تتصف باضطراب العلاقات بين الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة، وكافة العاملين والمعنيين داخل إطار النسق الجامعي، سواء أقرانهم وزملائهم من الطلبة العاديين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وغيرهم، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية واجتماعية. (يوسف ، ٢٠١٥ ، ١٤٧)

ثانيا: المعوقات الخاصة بالمجال الأكاديمي: وتتمثل تلك المعوقات في عدة جوانب بعضها يتعلق بالمؤسسات التعليمية ومنها الجامعة، وبعضها يتعلق بالبرامج التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، والبعض الآخر يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية السائدة سواء من أقران وزملاء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، أو من أعضاء هيئة التدريس، أو الإداريين على كافة مستوياتهم داخل جدران مكاتبهم الموجودة بالجامعة وغير ذلك. (عبد ربه ، ٢٠٢١ ، ٢٢٧-٢٤٢)

ثالثا: المعوقات المتعلقة بالناحية الاقتصادية: تسبب إعاقة الطالب كثير من المشكلات الاقتصادية له ولأسرته وللمجتمع الذي يعيش فيهم، وربما تنجم عنها آثار متعددة تهدد استقرار الأسرة وقدرتها على مواصلة رحلة الحياة ومواجهة تكاليف وأعباء المعيشة، وعدم قدرتها على العمل أو المساعدة في سد العجز المالي الذي تعاني منه الأسرة، كما إن تحمل المسئولية من نفقات العلاج، وانقطاع الدخل أو انخفاضه، خاصة إذا كان المعوق بدنيا هو العائل الوحيد، وقد تكون الحالة الاقتصادية سبباً في عدم تنفيذ خطوات العلاج. (العطوي ، ٢٠١٨ ، ٢٠٨)

رابعا: المشكلات النفسية: تؤثر العلاقة على جوانب نمو الشخصية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل سلبي، وهذه الآثار تترتب على مشكلات في التوافق والتكيف قد تختلف من فرد لآخر حسب نوع الإعاقة ودرجتها ورد فعل الوالدين نحوها، والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من العديد من المشكلات النفسية، أهمها: ضعف الدافعية، والتردد، وعدم المشاركة في الإجراءات والبرامج العلاجية والتأهيلية، والاكتئاب، وتصور جسمي مشوه ومفهوم ذاتي سلبي، والصعوبة في تقبل الإعاقة والتَّكيف معها، وفقدان في المهارات الاجتماعية المناسبة. (الفريج ، ٢٠٢٠، ٩٨)

المبحث الثالث: القوى والعوامل المؤثرة على مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

قد أظهرت مجتمعات الولايات المتحدة الأمريكية تقبلًا لتربية الأفراد ذوي الإعاقة مع نهايات القرن التاسع عشر، وتمكن أهالي الأطفال ذوي الإعاقة – منذ

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

منتصف القرن العشرين – من تنظيم أنفسهم للمطالبة بحقوقهم وحقوق أطفالهم، وهكذا بدأت حكومات الولايات والحكومة الاتحادية من إظهار الدعم لبرامج التربية الخاصة من خلال التشريعات. (الروسان ، ٢٠٠١ ، ١٣٠)

بالنظر إلى قوانين دولة أمريكا في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة بعد المدرسة، فيمكننا أن نستند إلى قانون إعادة التأهيل (١٩٧٣) Rehabilitation Act وتحديدًا القسم ٤٠٥ منه ، حيث نص على أنه لا يجوز لأي مؤسسة بما في ذلك الجامعات والكليات- التي تتلقى مساعدات مالية فيدرالية ، التمييز على أساس الإعاقة (Al about Learning Disabilities and ADHD, n.d.) . وعليه أن استكمال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتعليمهم بعد المرحلة الثانوية والتحاقهم بمؤسسات التعليم العالي ومنع التمييز ضدهم سواءً عند القبول أو ما بعده؛ هو حق من حقوقهم التي يؤكدها القانون، وأيضاً داخل الجامعات القانون يُلزم بتقديم المساعدات والتسهيلات والتكييفات للطلبة ذوي الإعاقة عند تسجيل الطالب كطالب من ذوي الإعاقة، وعليهم تقديم إشعارٍ بطبيعة الإعاقة والمساعدات التي اللازمة لهم، ومن أمثلة المساعدات للطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات أجهزة مكبرات صوتية ، الرسوم التوضيحية ، ومترجمي لغة الإشارة وأجهزة العرض ، والأجهزة الكاتبة بطريقة برايل ، والآلات الحاسبة الناطقة ، وغيرها من المساعدات أو التكييفات التي توفر بحسب احتياجات الطالب الفعلية وإعاقته. (خوجه والحسياني والهذلول وآخرون، 2023، 72)

جامعة دنفر

تقدم جامعة دنفر برنامجين لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: يقدمون برنامج خدمات الإعاقة ((DSPوبرنامج فعالية التعلم (.(LEPيوفر DSP للطلاب مجموعة من وسائل الراحة مثل على سبيل المثال لا الحصر لغة الإشارة / المترجمين الشفويين ، وأماكن الاختبار ، والنصوص والمواد ذات التنسيق البديل ، وتدوين الملاحظات ، واستبدال الدورة التدريبية والمزيد. LEP هو برنامج رسوم مقابل الخدمة معترف به على المستوى الوطني يوفر دعمًا تعليميًا مخصصًا للطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم ، أو اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ((ADHD، أو تاريخ من اختلافات التعلم. يقدم LEP الإرشاد الأكاديمي الفردي ، والدروس الخصوصية الخاصة بالموضوع الفردي ، والدعم التنظيمي وإدارة الوقت. (أبو نيان ، ٢٠١٤ ، ٢٠٥)

جامعة ديبول

يوفر مركز جامعة ديبول للطلاب ذوي الإعاقة (CSD) مجموعة من الدعم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. ويوفر المركز العديد من وسائل الراحة مثل التكنولوجيا التكيفية والمساعدة، والوقت الممتد في الامتحانات، والطباعة المكبرة أو طريقة برايل، وترجمة لغة الإشارة، واستشارات اختيار الدورة والمزيد. بالإضافة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

إلى ذلك، فإنها توفر أيضًا للطلاب فرصة مقابلة الطبيب. الطبيب الإكلينيكي هو معلم محترف حاصل على درجات علمية متقدمة وخبرة في العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة. خلال الجلسات الأسبوعية التي تبلغ مدتها ٥٠ دقيقة مع الطبيب، سيتناولون تنمية المهارات في مجال الدعوة الذاتية، وإدارة الوقت، واستراتيجيات القراءة، ومهارات الكتابة، والمهارات التنظيمية والدراسية، (أبو نيان ، ٢٠١٤ ، ٢٠٧)

كلية سياتل المركزية

تقدم خدمات دعم الإعاقة (DSS) في سياتل سنترال كوليدج الدعم والموارد للطلاب للتنقل في الحياة الطلابية في كلية سياتل المركزية. يوفر (DSS) للطلاب مجموعة من وسائل الراحة مثل المساعدة في القبول، والاستشارة، وتسهيلات الاختبار، وخدمات تدوين الملاحظات، ومساعدة خدمة القارئ / التسجيل، وتسهيلات الوصول، والمترجمين الفوريين / القراء / الكتبة، وأكثر من ذلك. كما أنها توفر مجموعة متنوعة من تنسيقات المواد البديلة للطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يقدمون المشورة المستمرة للطلاب خلال فترة وجودهم في كلية سياتل المركزية. لمزيد من المعلومات حول خدمة دعم الإعاقة في كلية سياتل المركزية. (لينا ، ٢٠٠٥ ، 258)

ومن خلال استعراض طبيعة المراكز لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الأمريكية يظهر بأنها تعتبر عنصرًا أساسيًا هامًا لا يمكن الاستغناء عنه لأي جامعة يلتحق بها طلاب لديهم احتياجات خاصة، فهي حق من حقوقهم للحصول على التعليم الملائم أسوة ببقية الطلاب العاديين. ومما لا شك فيه بأن الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم متطلبات تستدعي وجود خدمات وتسهيلات قد لا يمكنهم من دونها تحقيق النجاح في الجامعة على المستويين الاجتماعي والأكاديمي. وهذا ما تبذله الجامعات الأمريكية من جهود مميزة لتحسين جودة الخدمات المقدمة للطلاب الملتحقين بالجامعة ليتمكنوا من تحقيق النجاح والتفوق الدراسي الذي يشكل أحد أهم أهدافهم.

المبحث الرابع: مركز رعاية خدمة ذوي الإحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية (جامعة الملك عبد العزيز نموذجاً) :

إيماناً من جامعة المؤسس بضرورة تقديم أفضل الخدمات الممكنة لطلابها من ذوي الاحتياجات الخاصة، تم إنشاء مركز متكامل يسمى مركز ذوي الاحتياجات الخاصة، ضمن عمادة شؤون الطلاب لخدمة منتسبيها من الطلاب والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم التسهيلات التي تسهم في دمجهم في المجتمع، ونيل الدرجات العلمية العليا. (مركز خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز، ١٤٤٠هـ)

أهداف المركز **:**الهدف الرئيس للمركز هو أن تكون جامعة الملك عبد العزيز منارة للتوعية في مجال خدمة ذوي الإعاقة وأبحاثها، وتقديم خدمة تضاهي ما تقدمه الدول

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المتقدمة لهذه الفئة الغالية لمنسوبي الجامعة بشكل خاص، وللمجتمع بشكل عام، كما يهدف المركز إلى تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة وفق نطاقين:

١- في نطاق الجامعة :تقديم خدمات على مستوى عالمي،لضمان سهولة الوصول للجميع، الاتصال مع الجمعيات والمراكز المماثلة داخل وخارج المملكة، إنشاء كرسي لأبحاث الإعاقة، إنشاء قسم لهندسة التأهيل وتقنياته، إنشاء مركز للتميز في أبحاث الإعاقة، إنشاء قسم لصناعة الأطراف الصناعية يتبع لكلية العلوم الطبية، التعاون مع مركز تطوير التعليم الجامعي في كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وعمل ندوات ونشرات توعية، تثقيف طلاب الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين حول ما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة وحاجاتهم.

٢- في نطاق المجتمع :تقديم العون للجامعات الناشئة، مساعدة البلديات في تحقيق سهولة الوصول، الشراكة مع القطاع الخاص، التعاون مع الاتحاد السعودي لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة. (مركز خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز،١٤٤٠هـ)

رؤية المركز :الريادة في تقديم كافة الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة؛ بحيث تكون جامعة الملك عبد العزيز نموذجا يحتذى به على المستوى المحلي والإقليمي.

رسالة المركز: توسعة دائرة المشاركة والدمج لذوي الاحتياجات الخاصة، من النواحي التعليمية والاجتماعية والثقافية والبحثية، وتسهيل جميع الخدمات التي تمكّنهم من إكمال مشوارهم التعليمي ليصبحوا أعضاء فاعلين في جميع المجالات.

أنواع الإعاقات التي يخدمها المركز: تعد الإعاقة حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف الأساسية في الحياة اليومية، مثل العناية بالأمور الشخصية الخاصة، أو المشاركة في علاقات اجتماعية ونشاطات اقتصادية وما إلى ذلك، مما يحرم الفرد من الاستقلال والاكتفاء الذاتي، ويرغمه على الاعتماد على الآخرين للتغلب على الصعوبات التي تواجهه، وتنقسم الإعاقة بهذا المعنى إلى نوعين:

– إعاقة بدنية: وتعرف بأنها إعاقة تعوق الفرد عن الحركة بسبب خلل أو عاهة أو مرض أصابالعضلات أو المفاصل بطريقة تحد من وظيفتها العادية، أو فَقْد أحد الأطراف، وتأتي الإعاقة البدنية إما إعاقة بصرية، أو سمعية، أو حركية، أو إعاقة مرضية.

– إعاقة ذهنية: وتعد جانبا من جوانب القصور في أداء الفرد، وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية/الذهنية عن متوسط الذكاء.

المبحث الخامس: أوجه الشبه والاختلاف في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات بين دول المقارنة.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

بعد التعرف على مفهوم مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة والقوى المؤثره فيها بالجامعات في دولة المقارنة الولايات المتحدة الامريكية و في المملكة العربية السعودية، سيتم في هذا المبحث عرض المقارنة التفسيرية لواقع مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في دولتي المقارنة، وبيان واقعها في كل دولة في ضوء الإطار المفاهيمي، للوصول إلى الفرض الحقيقي للدراسة.

أوجه الشبه والاختلاف في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات بين دول المقارنة

م	وجه المقارنة	دول المقارنة	
		المملكةالعربية السعودية	الولايات المتحدة الأمريكية
١	الاهتمام بالتعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة	تعمل الجامعات في المملكة العربية السعودية التي تحتوي على أعداد كبيرة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على إتاحة فرص التعليم والتدريب لجميع هؤلاء الطلبة، وتمثل هذا الاهتمام في تطوير البرامج والخدمات والكوادر العاملة واستراتيجيات القياس والتشخيص والتعليم، إضافةً إلى إنشاء مراكز خدمات التربية الخاصة بأغلب الجامعات السعودية.	توفر الولايات المتحدة تعليمًا على مستوى عالمي، وليس فقط لمجموعة مختارة، ولكن لجميع الأفراد الذين يسعون إلى تحسين أنفسهم. تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية بعضًا من أفضل قوانين الإعاقة والإقامة في العالم وهذا يمتد إلى نظام التعليم أيضًا. تقدم العديد من الكليات والجامعات موارد شاملة ودعمًا للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
٢	السبق في إصدار التشريعات	الأصل أن تشريعات الخدمة المدنية في المملكة عامة، إذ لا يوجد أي تشريع يستثني الأشخاص ذوي الإعاقة من الحق في الوظيفة العامة والحصول على المرتب المساوي لمرتبات الآخرين، إلا أنه ولضمان توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة والتشجيع عليه ودعمه كان هناك بعض التشريعات والتدابير التي تمثل إطارًا قانونيًا لهم.	اتاحت تشريعات التربية الخاصة بالولايات المتحدة فرص التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك منذ صدور البند (٥٠٤) من قانون إعادة التأهيل، وقانون(ADA). احترام كرامة الأشخاص المتأصلة واستقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم واستقلاليتهم. - عدم التمييز.
٣	توفير التمويل اللازم لتقديم كافة الخدمات المرتبطة بمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات	في نطاق المجتمع :تقديم العون للجامعات الناشئة، مساعدة البلديات في تحقيق سهولة الوصول، الشراكة مع القطاع الخاص، التعاون مع الاتحاد السعودي لرياضة ذوي الاحتياجات الخاصة.	حيث يتم رصد الميزانيات الضخمة لإجراء البحوث التربوية والنفسية في المجال، وتوفير برامج الاكتشاف والتدخل، وفق قانون(IDEA)، فضلاً عن المنحة المالية الفيدرالية للوكالات على مستوى الولاية والمستوى المحلي المخصصة لمساعدتها على توفير التربية المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة من سن الميلاد إلى سن الحادية والعشرين.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٤	مجانية خدمات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	يكفل القانون السعودي مجانية التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة	يكفل القانون الأمريكي مجانية التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة

أوجه الشبه والاختلاف في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات بين دولتي المقارنة:

باستعراض أوجه الاختلاف في مراكز ذوي الإحتياجات الخاصة في الجامعات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية، يلاحظ أن :

- جميعها ذات أهمية وجدوى بالنسبة لتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ومن أوجه الاختلاف دقة القوانين والتشريعات التي تحمل تفصيل لبنودها توضح آليات تنفيذها، كذلك إجراء التحديث المستمر على مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، فلضمان فاعلية وجدوى تلك القوانين يتطلب الأمر تعديلها في ضوء ما يطرأ من مستجدات، كما يمكن في ظل ظروف المجتمع السعودي توفير الرعاية المبكرة منذ الميلاد، وكذلك تقديم البرامج الإرشادية لآباء وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، كما يمكن أيضاً العمل على وضع خطط تربوية فردية تراعي درجة ومستوى الإعاقة، مع إعطاء أولوية خاصة لتأهيل الكوادر العاملة في المجال.
- وبالنسبة لمجانية خدمات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات: فهناك تشابه بين كلٍ من دولة المقارنة والمملكة العربية السعودية بأنه يكفل كل من القانون الأمريكي والسعودي مجانية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويمكن تحقيق الاستفادة من مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لتوفير إطار تشريعي داعم لتربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات المملكة العربية السعودية من خلال ما يلي:

١. العمل على تطوير مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات بأهمية وجود قانون حقوق مدنية وطني إلزامي يضمن وصول هؤلاء الطلاب لنظام التعليم.
٢. ربط تشريعات ذوي الاحتياجات الخاصة بنتائج البحوث والدراسات في مجال التربية الخاصة.
٣. زيادة التمويل عن طريق إعادة النظر في الاعتماد الذي يدرج في موازنة التربية الخاصة لتوفير كافة الخدمات التربوية التي يتطلبها ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. استحداث بعض القوانين التي تكفل الاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي.
٥. التأكيد على أهمية التكنولوجيا المساندة، وضرورة الاستعانة بها وذلك من خلال إدارجها ضمن التعليم الجامعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
٦. تطوير برامج إعداد معلمي ذوي الاحتياجات لخاصة في الجامعات بناء على المستجدات العالمية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٧. تحديد أدوات وأساليب التشخيص الملائمة لتحديد ونوع ومستوى الإعاقة داخل الجامعات.

المبحث السادس: الاجراءات المقترحة لتطوير مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة أمريكا.

بعد استعراض ومقارنة وتحليل مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض جامعات أمريكا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، سيتم في هذا المبحث استعراض أهم النتائج التي تم التوصل إليها، عن طريق الإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث، بناء عليه سيتم وضع مجموعة التوصيات المقترحة لمساعدة الدول والجامعات على وضع نموذج لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات السعودية ودول المقارنة، وأخيرا سيتم عرض مجموعة من المقترحات البحثية في ضوء البحث الحالي.

النتائج:

في ضوء ما تم بحثه في هذه الدراسة، تم التوصل إلى عدة نتائج يمكن استعراضها عن طريق الإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث، هي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما هي مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة في دولة أمريكا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟

من خلال استعراض الإطار المفاهيمي لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة في دولة أمريكا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها تم التوصل للنتائج الآتية:

١- توفر الولايات المتحدة تعليمًا على مستوى عالمي، وليس فقط لقلة مختارة، ولكن لجميع الأفراد الذين يسعون إلى تحسين أنفسهم.

٢- تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية بعضًا من أفضل قوانين الإعاقة والإقامة في العالم وهذا يمتد إلى نظام التعليم أيضًا.

٣- تقدم العديد من الكليات والجامعات موارد شاملة ودعمًا للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- مساهمات المثقفين ذوي الإعاقة في عالم الأوساط الأكاديمية وتستكشف طرقًا لبناء بيئة تعليمية شاملة.

٥- تقديم الدعم والإقامة للطلاب ذوي الإعاقة من أجل الوصول إلى المستوى الأمثل في تعليمهم وحياتهم الجامعية.

٦- إنشاء مجتمع للطلاب ذوي الإعاقة للتواصل وتبادل المعلومات مع بعضهم البعض، ووجود مستشارين مهنيين للطلاب ذوي الإعاقة، والانضمام إلى الأحداث المهنية للطلاب ذوي الإعاقة أو استضافتها للحصول على معلومات فعالة.

٧- مركز خدمات دعم الإعاقة (DSS) في كلية سياتل المركزية يقدم الدعم والموارد للطلاب للتنقل في الحياة الطلابية، ويوفر DSS للطلاب مجموعة من وسائل الراحة مثل المساعدة في القبول.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٨- توفر خدمات وصول الطلاب (SAS) بجامعة هوفسترا للطلاب مجموعة من وسائل الراحة النموذجية للطلاب مثل اختبار الإقامة وتنسيقات المواد البديلة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما هي مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى العاملة والعوامل المؤثرة فيها؟

من خلال استعراض الإطار المفاهيمي لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى العاملة والعوامل المؤثرة فيها تم التوصل للنتائج الآتية:

١- الهدف الرئيس لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات السعودية هو تقديم خدمة تضاهي ما تقدمه الدول المتقدمة لهذه الفئة الغالية لمنسوبي الجامعة بشكل خاص، وللمجتمع بشكل عام.

٢- اهتمام المملكة بتطوير البرامج والخدمات والكوادر العاملة، واستراتيجيات القياس والتشخيص والتعليم.

٣- إنشاء مراكز خدمات التربية الخاصة بأغلب الجامعات السعودية.

٤- تقديم العون للجامعات الناشئة.

٥- إيجاد قاعدة بيانات خاصة بطلاب وطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة.

٦- الإفادة من الخبرات والتجارب المحلية والعربية والعالمية في مجال خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧- تفعيل دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الثقافية والرياضية.

٨- المشاركة في المناسبات الدورية لذوي الاحتياجات الخاصة.

٩- توفير الكتاب للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في الاختبارات الفصلية.

١٠- سعي وزارة التعليم لتوفير أفضل البرامج والتسهيلات للطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما أوجه الشبه والاختلاف في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة بين دول المقارنة؟

من خلال استعراض الإطار المفاهيمي ما أوجه الشبه والاختلاف في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة ين دول المقارنة تم التوصل للنتائج الآتية:

- في المملكة العربية السعودية وأمريكا كلاهما يهتم بإنشاء المراكز لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الجامعات والعمل على تطويرها بقدر المستطاع.
- تتشابه كلاً من أمريكا والمملكة العربية السعودية بأنه يكفل كل من القانون الأمريكي والسعودي مجانية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- هناك اهتمام كبير لتلبية احتياجات طلاب الجامعات ذوي الإعاقة، كما ازدادت بشكل ملحوظ برامج وخدمات الجامعات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في العقد

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الماضي، حيث تبذل الكليات جهوداً أكبر للتأكيد على أنه يتم تقديم كافة البرامج والخدمات التعليمية المقدمة للطلاب غير المعوقين، أيضا للطلبة من ذوي الإعاقة في الوضع الأكثر تكاملاً.

- هناك حاجة ماسة إلى المزيد من البحوث حول أماكن الإقامة والخدمات ومستوى الدعم المقدم للطلاب ذوي الإعاقة النسبية، والتمييز بين صعوبات التعلم وغيرها من الإعاقات.

الخاتمة

تواجه فئة الطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام الكثير من المعوقات في تكيفها واندماجها مع المجتمع وخاصة في المجتمعات العربية، التي ما زالت تفتقر إلى الكثير من التشريعات والأنظمة التي تمكن هذه الفئة من بناء مجتمع لتحيا حياة كريمة، وتتفاعل بمقدار ما تمتلك من إمكانات وقدرات، كما تسهل لها فرص التأهيل والتطوير، ويعد النظام التعليمي الجامعي الأساس الذي تنمو في إطاره عدد من السمات الشخصية للمتعلمين، حيث يمثل التعليم واحدا من أهم أساسيات الحياة بالنسبة للفرد، فمن خلاله يتشكل فكر الإنسان ويزداد عمقًا واتساعًا، وبوساطته يزداد وعيه الثقافي والسياسي، ودوره الاجتماعي والتكيف مع الظروف والمستجدات والمتغيرات التي يواجهها في حياته، والجامعة هي المؤسسة الأخيرة التي تسهم في إعداد الفرد وتدريبه لتحمل المسؤولية، وتأهيله لسوق العمل، لذا فإن نجاح الجامعات في مواجهة مشكلة ذوي الإحتياجات الخاصة وإدماجهم في المجتمع يتوقف على دور تلك الجامعات في القيام بمسؤولياتها الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير كافة الخدمات المتعلقة بتأهيلهم وتعليمهم وإدماجهم.

وبناء على نتائج البحث التي تم عرضها سابقًا من خلال الإجابة على اسئلة البحث يوصي الباحثان بما يلي:

التوصيات:

- إجراء دراسة تقويمية للخدمات المساندة الجامعية المقدمة للطلاب ذوي الاحتياجات.
- تسهيل شروط قبول ذوي الإحتياجات الخاصة بالكليات المختلفة بالجامعة.
- تسهيل خدمات المكتبة بتخصيص موظف أو موظفة يوكل اليه تقديم الخدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- عقد دورات لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في استخدام التطبيقات التكنولوجية التي تسهم في تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تقديم الدعم الإرشادي والتوجيهي والأكاديمي والوقائي لطلاب وطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إنشاء قاعدة بيانات خاصة بطلاب وطالبات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مواجهة العقبات التي تواجه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

- البحث عن فرص العمل المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تسهيل شروط قبول ذوي الإعاقة بالكليات المختلفة بالجامعة مع مراعاة نوع وشدة الإعاقة.
- فتح تخصصات أكاديمية تتناسب مع قدرات وميول ذوي الإعاقة.
- توفير الكادر التعليمي الفني القادر على التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ممن لديهم الخبرات العالية والكفاءة العلمية.
- ترسيخ ثقافة المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، ونشر الوعي الثقافي بأهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم العالي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل التنمية المستدامة للمجتمع.
- العمل على فتح تخصصات أكاديمية تتناسب مع قدرات وميول ذوي الإعاقة.
- إتاحة الفرصة للطلبة وللطالبات من ذوي الإعاقة للمشاركة في البرامج التدريبية والانشطة المقدمة من الجامعة على مستوى الكليات أو على مستوى الجامعة.
- تقديم دورات متخصصة للعاملين في مركز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تزويد مركز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة بالأجهزة والتقنيات اللازمة للطلاب ذوي الإعاقة وتحديثها باستمرار.
- الاهتمام بزيادة الأنشطة الطلابية التي تقدمها الجامعات للطلاب والطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل تحسين جودة الخدمات التي يقدمها مركز خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعات في المملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسات مستقبلية حول التصورات المقترحة لتطوير مراكز خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات السعودية.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١. الخطيب، جمال (٢٠١٤) ، التربية الخاصة المعاصرة . عمان، الطبعةالأولى، دار وائل للنشر والتوزيع.

٢. الروسان، فاروق . (٢٠١٥) ، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة . الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣. المالكي، سعيد بن عالي. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه ذوي الاعاقة البصرية بجامعة الملك سعود. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط، مج٣٧ ع١٢.

٤. العنزي، وفاء صبار وتركستاني، مريم حافظ عمر. (٢٠١٩). تصورات اعضاء هيئة التدريس والطالبات الصم وضعيفات السمع حول معوقات دمجهم في الجامعات السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٨ ع.

٥. اللالا، زياد والزبيري، شريفة واللالا، صائب والجلامدة، فوزية وحسونة، مأمون والشرمان، وائل و العلي، وائل و القبالي، يحيى و العايد، يوسف. (٢٠١١). أساسيات التربية الخاصة. دار المسيرة.

٦. الروسان، فاروق. (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة. دار الفكر.

٧. الحميدة، سلمان عبدالعزيز وهوساوي، علي محمد. (٢٠٢٠). واقع تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقة بجامعة القصيم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مج٤ ع١٣،

٨. المهنا، معاذ محمد سليمان.(٢٠١٨). دراسة تقويمية لمركز خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في ضوء اهدافه. مجلة البحث العلمي في التربية، مج ١٩ ع٧ .

٩. اللوزي، صلاح؛ والمعاني، محمد.(٢٠٠٨) ،خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية الخاصة العربي: الواقع والمأمول٠الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٠. أحمد، جمال شفيق. (٢٠١٦) دور الإخصائي النفسي في تحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة: القاهرة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

١١. أبو نيان، إبراهيم بن سعد. (٢٠١٤). دور القانون في ضمان جودة خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة: أمريكا نموذجًا وبعض الأمثلة العالمية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج١ ع٤ .

١٢. عرنكي، إخلاص وعبيد، بتول. (٢٠٠٣)، الإعاقات في الأردن، المملكة الأردنية الهاشمية: دائرة الإحصاءات العامة.

١٣. خوجه, آلاء برهان و الحسيانى, مريم عبد العزيز والهذلول, ذكرى صالح و المحسن, أسماء عبد الرحمن. (٢٠٢٣)، تصور مقترح لتطوير الأنظمة الداعمة لحقوق الطلبة ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية في ضوء القوانين الأمريكية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج١٥ ع٢ .

المراجع الأجنبية:

1. Council for Exceptional Children. (2002). *Understanding the Differences Between IDEA and Section 504*. http://www.ldonline.org/article/6086/
2. Balli ، D. (2016) . Role and Challenges of School Social Workers in Facilitating and Supporting the Inclusiveness of Children with Special Needs in Regular Schools. Academicus International Scientific Journal , (14) , 148-157 .
3. 10.7336/academicus.2016.14.10
4. DEPARTMENT for Business , Innovation and Skills. (2014). Disabled Students Allowances : Equality Analysis in Higher Education , London .
5. PAULA C. Lichiello. (2012). Retention of Students with Disabilities in Higher Education , Lynchburg College .
6. THEERATORN Lersilp. (2016). Assistive Technology and Educational Services for Undergraduate Students with Disabilities at Universities in the Northern Thailand. International Conference on Geographies of Health and Living in Citie: Making Cities Healthy for All .

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

7. Al about Learning Disabilities and ADHD. (n.d.). Section 504: *The Law & Its Impact on Postsecondary Education*. Retrieved in 8 NOV from: https://www.ldonline.org/

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499